الرواية المغربية
استعارة التاريخ ونقد السلطة

د. طارق غرماوي
المغرب

الملخص:
أعادت الرواية المغربية قراءة التراث السردي التاريخي بوعي جمالي من خلال عملية امتصاص لنصوص هذا التراث على أساس النقد والحوار والتأويل لتعيد بناء جمالياته ضمن شكل الرواية الحديثة بقصد تجديد الكتابة الروائية، وإنتاج دلالة جديدة تتماس مع اللحظة الراهنة بكل مشاغلها وقضاياها. وفي طليعتها معضلة الفساد السياسي الذي تكرسه أنظمة متحكمة تنيخ بكلكلها على الجغرافية السياسية العربية.

Résumé:Le nouveau roman marocain réexploite les catégories classiques et les techniques de la narration telles sont connues dans les écrits des historiens. L'histoire est mise au service de la fiction a dessein d'attribuer au roman venant de l'occident un caractère arabe et ancrer d'avantage ce genre littéraire fruit de l'acculturation dans le champs culturel arabe. Par ailleurs, le fait de se retourner à l'histoire, ne signifie donc nullement pour le romancier marocain un désengagement vis-à-vis des affres dont souffre son pays.

الرواية المغربية وهاجس التأصيل

لقد شكلت عملية البحث عن كتابة روائية أصيلة ومتميزة شاغلا قويا لدى الروائيين المغاربة منذ مطالع تسعينيات القرن الماضي. ونتيجة لذلك برزت إلى الساحة الإبداعية عدة أعمال روائية منفتحة على السجلات الثقافية للتراث العربي بمختلف أنماطه الأجناسية كالمقامات والحكايات الخارقة والملاحم الشعبية والتراث الصوفي والشعر العربي والتاريخ والتراجم والسير وغيرها. إذ عملت على استثمار أساليبها، وتوظيف معماريتها، واستيحاء عوالمها السردية من أجل إرساء مداميك

رواية جديدة تعب من التراث، دون أن تشيح بوجهها عن عطاءات الرواية العالمية ومكاسبها الخلاقة. وبهذا أضحى التراث مادة أساسية ومكونا مهماً من مكونات هذه النصوص؛ في أفق كتابة روائية عربية تتضح أصالة وفرادة وتميزا عن الأنماط الروائية الغربية التي هيمنت، لردح من الزمن غير قصير، على الإنتاج الروائي المغربي مما جعله يتحول في كثير من الأحيان إلى إنتاج غريب الإيهاب والجنان واللسان. إن العودة إلى النص التراثي هنا لا تعني الاستنساخ الفج للتراث بل تعني إعادة إنتاجه ضمن سياق جديد ورؤية مختلفة وصياغة مغايرة لملامسة قضايا الراهن وأسئلته الملحة. إنها تندرج ضمن إستراتيجية فنية واعية تسعى لتقويض النماذج المبتذلة، ونقض الأنماط التقليدية المستهلكة، وتجاوز المضامين المكرورة. والرواية المغربية الجديدة تستفيد في كل ذلك من خاصية التجريب باعتبار الرواية، بحسب ميخائيل باختين (MIKHAIL BAKHTINE)، "بطبيعتها غير قابلة للتقنين...إنها جنس يبحث بشكل دائم ويحلل ذاته أبدا، ويعيد النظر في كل الأشكال التي استقر فيها. فمثل هذا النوع لا يمكن إلا أن يغوص عميقا في نقطة الاتصال المباشر بالواقع المتشكل"(1). وهو ما يعني أن العمل الروائي يمكن أن يقيم بناءه الفني على مكونات تراثية يعيد إنتاجها بوعي فني خلاق "ومثل هذا العمل لا يمكن أن يعتبر مجرد تقليد محض، وإنما هو من تقاليد وخصوصيات الفن الروائي بصفة عامة. فلم يكن من الممكن أن تظهر –من دون تقليد للنصوص القديمة –روايات مثل "دون كيشوط "أو "البحث عن الزمن الضائع"، وفي مجال الرواية العربية لم يكن من الممكن أن تصل رواية مثل "الزيني بركات" إلى ما وصلت إليه لولا تقليدها للأساليب القديمة، حيث تقبلها النقاد بكثير من الاهتمام والحفاوة، فكانت بذلك علامة جديدة في الرواية "(2).

ومن أهم التجارب الروائية التي تفاعلت مع التراث، في مضمار الرواية المغربية، نذكر تجربة الروائي الميلودي شغموم الذي قدم تجربة متميزة تتكئ على السرد العربي الأثيل خاصة في رواية: "خميل المضاجع" (1977)، ورواية "الأبله والمنسية وياسمين" (1982)، ثم رواية "عين الفرس" (1988)؛ إذ تستقي الرواية

الأخيرة من حكايات "ألف ليلة وليلة" وكتاب "كليلة ودمنة" تقنية الحكاية الإطار، أو الحكاية الأم التي تتدرج ضمنها الحكاية المضمَّنة (enchâssée). كما تنفتح على تقنيتي المتن والسند المشهورتين في الحديث النبوي الشريف.ومن التجارب الناجحة نذكر أيضا تجربة مبارك ربيع في رواية "بدر زمانه" (1983) التي انفتحت على التاريخ والتراث الشعبي؛ حيث وظف الراوي التقليدي واستوحى الأجواء العجائبية والأنماط الحكائية المنتمية إلى السرد الألف ليلي، ثم تجربة الروائي عبد الله العروي في رواية "أوراق سيرة إدريس الذهنية" التي استثمرت بنيات السرد التراثي التقليدي، إذ وظف تقنيات المناظرة، وبنية الديوان والقصة التراثية. وتبقى تجربة الروائي بنسالم حميش، في تقديري، أهم هذه التجارب في حقل الرواية المغربية؛ وذلك من جهة ما حققه من تراكم كمي على مدى عقدين من الزمن؛ فقد متحت تجربته الروائية من التراث بوجه عام، ومن التراث التاريخي بوجه خاص، في أكثر من عمل روائي بدءا من باكورته الروائية "مجنون الحكم"(1990)، ومرورا بروايته "العلامة" (1997)وروايته "زهرة الجاهلية" (2003)، ثم روايته "هذا الأندلسي" (2007)، مع أن الأمر ليس مجرد وفرة في النصوص إذ أن ثمة من الروائيين من تفرز لهم المطابع كل حين دون أن يتمكنوا من تطوير تجربة روائية ناضجة ومتميزة فنيا، هذا بالإضافة إلى كونه يوظف التراث في أعماله الروائية على نحو يستغرق العمل الروائي بمختلف مكوناته: مادة حكائية، ولغة، وشكلا سرديا، وشخوصا، وفضاءات وأزمنة.

إن بنسالم حميش يمتلك بحق تجربة متميزة في مجال التأصيل الروائي، والبحث عن كتابة روائية عربية تستمد مقوماتها الجمالية والموضوعية من التراث السردي تجعله في مصاف روائيين عرب كبار أغنوا المشهد الروائي العربي بروايات ذات قيمة فنية عالية انطلاقا من الاستفادة من ذخيرة التراث العربي النمير الذي أبان عن قدرته الخلاقة في إمداد مبدعينا بأساليب روائية، وأنماط سردية، وقوالب فنية، ومادة حكائية ما تزال تحتفظ بجمالها الفني الآسر، وبزخمها التعبيري عن قضايا

الإنسان العربي المعاصر وتطلعاته. ويمكن أن نستحضر في هذا السياق على سبيل التمثيل لا الحصر التجربة الروائية السامقة لشيخ الرواية العربية نجيب محفوظ، خاصة في رواياته: "عبث الأقدار" و"رادوبيس" و"كفاح طيبة" و"رحلة ابن فطومة" و"أولاد حارتنا"، ومن بعده تجارب جمال الغيطاني صاحب رواية" الزيني بركات " و"التجليات"، و إميل حبيبي في رواية" الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل" وفرج الحوار، وواسيني الأعرج في روايته: "رمل الماية فاجعة الليلة السابعة بعد الألف" وغيرها كثير.

إن عودة بنسالم حميش إلى التراث للاكتراع من مادته الحكائية والتفاعل مع وقائعه ومعطياته، خاصة التاريخية منها، جعلت رواياته مترعة بلغة مصنفات المؤرخين القدامى، زاخرة بجماليات الكتابة السردية المنحدرة من صلب التراث العربي الأثيل. فهو يوظف النداءات والمراسيم السلطانية وأدب الرسائل والفتاوى والخطب والوصايا والكتابة الديوانية كما هو الحال في رواية "**مجنون الحكم**"، ويوظف تقنيات التحشية والتهميش والتذييل والاستدراك والإملاء والتقييد المشهورة في التراث العربي القديم في رواية "**العلاَمة**"، كما يوظف الرقعة وتقنية الرواية الشفهية والمتن والإسناد المعروفة في رواية الحديث النبوي الشريف على نحو ما يلقانا ذلك في رواية" **زهرة الجاهلية**"، ونراه في رواية "**هذا الأندلسي**" يتفاعل مع التراث الديني عامة، والصوفي منه على وجه الخصوص فيوظف الابتهالات والأدعية والأذكار وغيرها .هذا بالإضافة إلى تناص الروايات مع زخم من النصوص الشعرية القديمة التي انداحت في سياق المتن الروائي، وانصهرت في تلا فيفه، بله آيٍ الذكر الحكيم، والأحاديث النبوية الشريفة، والحكم والأمثال وغيرها على نحو أثرى لغة النص وألبسها سربالا تراثيا يضوع بعبق الأصالة والعتاقة. وبقد رما أسهمت هذه الجماليات الأسلوبية في صياغة نصوص روائية ذات جمالية نابعة من منظومة لغوية تليدة ضاربة بجذورها في عمق التراث، فقد أوفت كذلك في تبليغ المضامين الفكرية التي كان الروائي يريد إيصالها إلى القارئ المعاصر.

الكتابة الروائية وترهين التراث

إن اللافت في رواية توظيف التراث هو انفتاحها على الواقع العربي، والتصاقها بانشغالات اللحظة الراهنة، وبهواجس زمن الكتابة الروائية التي تتفاعل في وجدان الكاتب. فالروائي يؤوب مدرجا إلى الزمن الماضي وهو مسكون بأسئلة الواقع وقضاياه؛ لكي يبحث في ثناياه عن المشترك في تاريخ البشر الذي ينفلت من قانون الزمن أو ما يسميه الروائي العربي جمال الغيطاني ب"وحدة التجربة الإنسانية بمعنى أن ثمة أشياء تتجاوز الزمن والمكان لتكون الجوهري في الإنسان"(3). فالرواية بوصفها إبداعا فنياً تملك، حينئذ، وعياً مختلفاً بالزمن؛ وعيا لا يضع الزمن ضمن مسار كرونولوجي متوال ينطلق من الماضي صوب المستقبل، بل ترى فيه "زمنا تتعايش كل لحظة راهنة فيه مع لحظة سابقة عليها أو تحمل كل لحظة راهنة فيه أثرا أو آثاراً من الزمن الذي مضى"(4). ووفق هذا التصور تظل الرواية مشرعة بقوة على الراهن كأي عمل روائي خلاق يلتفت نحو الماضي ما دام "المتخيل الخالص المبرأ من خارجه، لا وجود له، إلا إذا كان هذيانا أو ثرثرة فارغة"(5) على حد تعبير فيصل دراج.

وتزداد الحاجة إلى التراث، عند حميش، من زاوية قربه من المعيش الذي يضرب بجذوره عميقا في الماضي. فحميش ينكر على كل قراءة تحاول حصر المعيش في بوتقة الحاضر، وذلك بالقول: "إن من يعارض التراث أو يعرض عنه باسم المعيش يجهل أو يتجاهل أن هذا التراث بمرافقه الأدبية... إن هو إلا خزان المعيش بامتياز، وبالتالي فليس لأحد وصاية أو (منوبول) احتكاري على المعيش يخول له حصره في بوتقة الحاضر الآني، وبالتالي تصريف الكتابة إلى هلوسات وسيرا ذاتوية "(6). هكذا يتضح أن استيعاء الواقع بصورة جيدة لن يتم إلا بالعودة إلى التراث، والنبش في امتدادات الحاضر الضاربة في عمق الماضي، وأن أي محاولة لقراءة الحاضر بعيدا عن الماضي تعد ضربا من الهلوسة والهذيان.

والملاحظ في روايات بنسالم حميش التي تفاعلت مع التراث التاريخي، شأن

كثرة كثيرة من نظيراتها العربية، هو كونها تتعرض إلى واقع الاستبداد والفساد السياسي الذي يميز الواقع العربي بوصف الاستبداد أصل كل فساد يعيث في مرافق الحياة العربية ويعيق انطلاقتها ورقيها. فعلى الرغم من كون الروايات موضوع الحديث تتلفع بطيلسان التاريخ، وتغوص عميقا في الماضي البعيد، فإنها تظل متعلقة بأهداب الواقع، بل إنها لا ترتحل نحو التاريخ إلا بقصد اكتناه هذا الواقع وسبر الأزمات التي يتردى فيها؛ وذلك من خلال تقنيات الاستعارة والرمز والكناية والإيحاء والتلميح الإسقاط التاريخي دون أن يعني ذلك "تحويل الرواية إلى مجرد حكاية رمزية عن الحاضر أو تحديث شخوصها بحيث يفكرون ويشعرون بشكل لا ينتمي إلى المرحلة التاريخية المقدمة، وبحيث يتحول العصر نفسه إلى مجرد ديكور"(7).

مجنون الحكم: استعارة لغة التاريخ لإدانة استبداد الحاضر

سنتوقف، في هذا السياق، عند رواية "**مجنون الحكم**"**التي رصدت الواقع السياسي العربي متشحة بزي التاريخ، وذلك بالارتحال إلى أواخر القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجريين لتخييل سيرة الحاكم بأمر الله الفاطمي الذي أجمعت الكثير من المصادر التاريخية ك"أخبار الدول المنقطعة" للوزير جمال الدين، و"مرآة الزمان" لسبط بن الجوزي، و"الخطط للمقريزي"، و"تاريخ المسلمين" للمكين بن العميد على أنه حكم رعيته بقبضة من حديد، ومارس أقذر الأساليب وأحطها لإذلال الناس وقمعهم وإرهابهم. وعلى الرغم من كون شخصية الحاكم في الرواية تستمد ملامحها الأصيلة من نصوص المؤرخين التي تلقانا بغزارة خارج السياق الروائي عند مداخل الرواية وأبوابها وفصولها على شكل ما سماه "جيرار جنيت" بالتصدير(EPIGRAPHES) أو تلك التي تصادفنا، وإن بصورة أقل، داخل السياق الروائي على شكل استشهادات (CITATIONS)، فإن الكاتب الروائي كان يبسط عليها جناح التخييل، استجابة للإرادة الإبداعية التي تقتضي إعادة تقديم الواقع وفق تصور ذات المبدع ورؤيته الفنية الخلاقة التي تمكن الرواية من العبور من العالم الواقعي التاريخي إلى العالم الفني التخييلي. ونتيجة لذلك، نجد الرواية تثبت لشخصية الحاكم بأمر الله الفاطمي

أوصافا نموذجية تعبر من خلالها عن أضرابها من الزعامات العربية الفاقدة لأي شرعية شعبية أو سند جماهيري.7فالحاكم يسير البلاد والعباد بالقهر والترهيب، ويفرض نفسه على الرعية بوصفه خليفة مختارا من السماء، فطاعته قدر مقدور، والخضوع لسلطانه واجب محتوم، لا مرد لقضاء الله فيه. وهذا ما يبرر عند الحاكم قمع الرعية ما دام الاعتراض عليه اعتراضا على حكمة الله ومشيئته: "إن سألتموني عن علة فعلتي تلك وما شابهها، فاسألوا إلهكم هو على كل شيء قدير" (ص94)، وقد يدفعه جنون التسلط إلى حد التماهي بالذات الإلهية، وتأليه نفسه المتضخمة لأن "كل حاكم بأمر الله لا يحاكي الله في صفاته لهو ساقط عن الولاية مزيف الشارات والإمارات" (ص: 23)، "لكم أبغي يا دعاتي أن أحلق كالإله فوق تفاصيل حياة الناس وأعلوا صغائرهم، لكنهم تكاثروا وتفا سدوا وأعاقوا جموحي ولوثوا قضائي" (ص: 94). والتماهي بالذات الإلهية، لا يدفع الحاكم إلى التعالي والتعاظم فحسب، بل يجعله يقيم مع رعيته علاقة كتلك التي تكون بين العبد وخالقه. فهو يعلم السرائر، ويأتي بالفرج، ويسبغ النعم ولا يملك الناس حيلة إلا التسليم له والإذعان لسلطانه: "أركب إليكم وأشد الرحال إلى خفاياكم. فلا تهربوا ولا تفزعوا. فما أدراكم إن أتيت مع الفرج بعد الشدة، أو عممت إنعاماتي حيث ترقبتم القتل"(24). وقد يدفعه رهابه المرضي من فقدان السلطة إلى سن قوانين منطبعة بالغرابة والشذوذ فيشرع للناس من القوانين ما يجود به مزاجه المختل وخياله المريض؛ إذ تراه يأمر البراحين بتحذير التجار في كل أسواق القاهرة من مغبة احتكار السلع أو الغش في البيع والشراء فانتشروا يردد كل واحد في دائرته: " يا عباد الله، إن مولانا ومولاكم ينذركم بأن بلاده لا مكان فيها ولا هواء لأي محتكر للسلع، أو لأي تاجر يغش، ولا يأتي الكيل بالميزان؛ وإذا ما عاث عابث في الأسواق والأقوات فسادا، سلط مولانا عليه العبد مسعود ليفعل به على مرأى الناس الفاحشة..." (ص51). فيصدر سجلا متعلقا ب "قلب المواقيت ومنع التجول" جاء فيه: "..تجنبا لما يأتي به الظلام من هواجس وأحلام مزعجة، ورفعا لكل غطاء عن كل متربص بالسلطة، متآمر عليها وعليَ؛ أعلن أنا الحاكم بأمر الله، قلب المواقيت

والمواعيد، وأشرع لكم العمل ليلا والنوم نهارا، وأمنع عليكم التجول في المدينة بعد طلوع الشمس، أو التجمع خارج البيوتات وتلويث خيال الطرقات فإياكم ونقض أوقاتي فإني لا أوتى بمخالف إلاَ سفكت دمه. وحتى إشعار آخر، لا مرد لمرسومي، ولا تخفيف فيه" (ص30). وعلى هذا النحو تستمر الرواية في استقصاء ملامح الاستبداد من خلال شخصية الحاكم المتغطرس الذي تريد الرواية إسقاطه على أضرابه الطغاة من حكام العصر الحالي: "إذ ما يزال الكثير من حكامنا يعتقد أن كل ما يفعله هو حق يجب أن يسود حتى ولو كان جرائم شائنة، بينما يعتقد في الوقت نفسه أن كل مناوئ له هو باطل يجب أن يدحر ويزهق بكل وسيلة" على حد تعبير زكريا تامر في تذييله للرواية.

بيد أن الرواية لا تبئر اهتمامها على شخصية الحاكم فحسب، بل تتصدى للكشف عن فساد جهاز السلطة برمته من خلال الاهتمام بالبطانة التي اصطنعها الحاكم وأحاط بها نفسه لتشتغل لحسابه. يأتي في مقدمتهم "الدعاة" الذين كانوا بمثابة وسائل الإعلام اليوم في يد الطغاة وقد تحولوا إلى أبواق تمارس الدعاية للحاكم وتغرق في تمجيده وإرضاء غروره المريض ونزوعه الشاذ للتأله: "هو من ألهه دعاته وقالوا بنزول الآية العاشرة من سورة الدخان متنبئة بظهوره وساروا، مأذونين ومكالبين في سبل جذب النفوس إليه، وعقد العهود والمواثيق على الإيمان بمطلق عصمته وحلول اللاهوت في ناسوته...وبث مذهبه وتحويله إلى ديانة" (ص13). وإلى جانب الدعاة اصطنع الحاكم مؤرخه الخاص مختارا المسبحي ليدون بطولاته المزعومة في طرة التاريخ كي تبقى خالدة مخلدة في ذاكرة كل جيل على مر الزمان. ولم يكن مختار المسبحي إلا متنفعا يبحث عن المال وإن كان من طريق التزوير، يقول: "في هذا البلاط العامر وجدت ضالتي المنشودة، وجدت قبلة وظائف القلم والسيف والمال كلها مجتمعة على التقرير وصنع الأحداث، كل امرئ ميسر لما خلق له، وأنا لم أيسر إلا لخدمتك يا مولاي، كما خدمت سلفك العظيم، أروي عنك وأحكي، وأرد كل شيء إليك. لذا تراني متعلقا لا بالعامة والطغام، ولا بمعاشهم وأعشابهم ومعادنهم الوضيعة

بل الأحجار الكريمة والخيل الموسومة والأنعام، وبالنباتات النادرة والنافعة في صحتك، يا مولاي" (ص200).

ومن خلال إشارة السرد الروائي لهذه الأبواق الدعائية التي توظف لتمجيد السلطة يطرح الروائي رؤيته النقدية التي تفيد بأن طاغوتية الحاكم النموذج في استبداده تقوم على صناعتها بدرجة كبيرة الدائرة الضيقة التي تحيط به من المثقفين الوصوليين الذين يتخلون عن دورهم الحقيقي في التصدي للجور، وإدانة الاستبداد، ليتورطوا في تعضيد الفساد ودغدغة غرور الحاكم، وتوجيهه بعيدا عن جادة الرشاد. وتلك خاصية تشترك فيها الأنظمة السياسية المغلقة، كما تشير "تيفين مسعد" في بحثها عن كيفية صناعة القرار في الدول العربية، حيث تنبه على الدور المتصاعد للمحيطين بالحاكم العربي (أبناء، أقرباء، أشباه المثقفين...)، في وقت تتراجع فيه أدوار البرلمانات العربية، وتأثير السلطة القضائية(8). والرواية لا تكتفي بتعرية الاستبداد وفضح تجاوزاته، بل تتعدى ذلك إلى رسم سبل الخلاص من ربقته من خلال رصد حركات التمرد والثورة والعصيان التي عمت دولة الحاكم: ثورة أبي ركوة التي لم يقدر لها أن تطيح بالحاكم الذي نجح في إعمال الحيلة لإحباطها، ثم ثورة البطاقات المتضمنة للعبارات الهازئة بالحاكم التي نغصت حياته وأقضت مضاجعه، وأشعلت نار الغضب في صدره خشية أن تشوه صورته في كتب التاريخ. فهو يقر لمؤرخه مختار المسبحي قائلا "البطائق تهزأ بتاريخك يا مختار، وتثأر منك ومني. البطائق تكتب تاريخا آخر لا أراه يذكرني إلا بالهجو والقبيح. لو قرأت بعضها لأدركت ما أخشاه واحدة ترد نسبي إلى حماري، وثانية تدعي أني أراود أختي عن نفسها، وثالثة تشهر بنظري إلى عورات الغلمان وصبيان الدار وترميني باللواط. كان الحاكم كلما قال بمضمون بطاقة، مال على المسبحي وهمس في أذنه كلمات، فيقفز هذا الأخير جالسا ويستلطف الله..." (ص201). ولئن تمكن الحاكم من قمع بعض حركات التمرد والثورة التي اندلعت ضده، فإنه قد عجز عن مواجهة مؤامرة حاكتها أخته السلطانة ست الكل التي طالها هي الأخرى عدوانه وجبروته فدبرت نهايته

التراجيدية التي أراحت الشعب منه ومن فساده.

وبهذه النهاية تتحول الرواية إلى محفز لإيقاظ الوعي الجماهيري لتغيير النظام السياسي التسلطي نحو واقع العدالة والحرية والديمقراطية. فالرواية لا تبعث التاريخ إلا لاستنفار الحاضر واستنهاض قوى التغيير التي تسير به نحو الواقع المأمول.

بعد هذا التحليل نميل إلى تأكيد البعد السياسي لروايةّ" **مجنون الحكم**" التي استندت إلى لغة التراث والمصنفات التاريخية لالتقاط واقع فساد السلطة السياسية الذي ينيخ بكلكله على الجغرافية السياسية العربية ويجثم على أنفاسها. فعلى الرغم من كون الروائي يرتحل إلى التاريخ، تظل علاقته بالواقع راسخة، "بل جزءا لا يتجزأ من علاقته بكامل الواقع ولا سيما المجتمع"(9). على حد تعبير جورج لوكاتش. إذ أن القضايا الحساسة والمتفاعلة في خضم الواقع تجد صداها في النصوص الإبداعية الأصيلة حتى في الحال الذي تتلفع فيه بزي التاريخ.

الإحالات:

1- ميخائيل باختين الملحمة والرواية، ترجمة جمال شحيد، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1982، ص: 66

2- عبد الرحمان بوعلي، الرواية العربية الجديدة، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رقم37، سلسلة بحوث ودراسات، رقم 11، ط: 1، ص: 173

3- جمال الغيطاني، مشكلة الإبداع الروائي، فصول م: 02، ع: 02يناير فبراير مارس 1982، ص: 213

4- فيصل دراج، الإنتاج الروائي الطليعة الأدبية، مجلة الكرمل، ع: 01، ص: 135

5- فيصل دراج، الرواية وتأويل التاريخ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط: 1، س2004، ص: 22

6- بنسالم حميش، شهادة الرواية، مقدمات، العدد: 12-14صيف خريف 1998، ص: 132

7- جورج لوكا تش، الرواية التاريخية، ترجمة صالح جواد كاظم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط2، 1986، ص: 215

8- نيفين مسعد، كيف يصنع القرار في الدول العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد: 379، السنة: 2010، ص: 11

9- جورج لوكاتش: الرواية التاريخية، مرجع مذكور، ص: 240 – 241.